فاعلية تعديل سلوك الطفل من خلال استخدام المسرح التعليمي

حسين خزعل محيسن
وزارة التربية/ الرصافة الثانية
altwanyhsyn858@gmail.com

الملخص:

تشكل عملية الانشطة والاساليب التعليمية في مسرح الاطفال فاعلية كبرى فهي تتكون من مناهج تربوية وتعليمية وتثقيفية تقدم الى الاطفال بطريقة مرئية مرنة وحيوية معتمدة على ادوات المسرح المؤثرة المكونة من المؤثرات الصوتية والمرئية وكذلك الازياء والدمى المؤنسة وايضا القصص والاغاني والاناشيد والرقصات الهادفة اذ كانت هناك صلة وارتباط عميق بين بدايات مسرح الطفل مع التربية والتعليم والتثقيف والتوعية ومن ثم ادى الاخير لدى المؤسسات الفنية والمخرجين المعنيين بمسرح الاطفال اهمية وتركيز كبير في وضعه وتعيينه كمرتكز اساسي في كل عروضه التقديمية المتنوعة جاعلتا طابع عروض مسرح الطفل طابع تربوي تعليمي بحت معطين الاولوية الكبرى في استثمار المسرح لفائدة الطفل في تنشئته تنشئة صحيحة وبناء على ذلك وضعت الدراسات الحالية سؤالا لمشكلة البحث وهو ما فاعلية تعديل سلوك الطفل من خلال استخدام المسرح التعليمي؟ اما الهدف فكان (الكشف عن مدى علاقة فاعلية المضمون المسرحي بالجوانب الفكرية في تأثيرها على عقلية الطفل) اما المباحث فكانت كما يلي: الاول (بدايات الجوانب الفكرية لمسرح الطفل) والثاني (فاعلية مسرح الطفل في انشطة الاساليب التعليمية) اما إجراءات البحث فكانت منهج البحث (الوصفي التحليلي) وايضا تم تحليل العينة القصدية وهي مسرحية (اصدقاء المزرعة) وكلن من اهم نتائج البحث: ان تأثر الطفل تأثرا تفاعليا وفكريا ووجدانيا مع احداث المسرحية التي اتسمت بالطابع الجمالي في سرد الاحداث الشيقة التي جعلت عند المشاهد الطفل) ترقب للمشاهد وما سيحدث للشخصيات من تحول في المواقف.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، التعديل، السلوك، الطفل، المسرح التعليمي.

Abstract:

The process of educational activities and methods in children's theater constitutes a major effectiveness, as it consists of pedagogical, educational and cultural curricula presented to children through a flexible and lively visual way, relying on influential theater tools consisting of audio and visual effects, as well as humanized costumes and dolls, as well as stories, songs, chants and purposeful dances, as there was a deep connection and connection between the beginnings of children's theater

and education, education, culture and awareness. Then the latter led to the importance and great focus of artistic institutions and directors concerned with children's theater in placing and appointing it as a foundation in all its various presentations, making the character of children's theater shows a purely pedagogical and educational character, giving the greatest priority to investing in theater for the benefit of the child in raising properly. Accordingly, current studies put a question for the research problem, which is: What is the effectiveness of modifying the child's behavior using educational theater? The aim was (to reveal the extent of the relationship between the effectiveness of the theatrical content and the intellectual aspects in their impact on the child's mentality. The investigations were as follows: The first (the beginnings of the intellectual aspects of children's theater) and the second (the effectiveness of children's theater in the activities of educational methods). The research procedures were the (descriptive analytical) research method. The intentional sample was also analyzed, which is the play (Friends of the Farm). The most important results of the research were: The child was affected interactively, intellectually and emotionally with the events of the play, which was characterized by the aesthetic nature in narrating the interesting events that made the child viewer anticipate the scenes and what would happen to the characters in terms of a change in positions.

Keywords: effectiveness, modification, behavior, child, educational theater.

الفصل الاول (الإطار المنهجي)

مشكلة البحث والحاجة اليه: يعد المسرح من اهم السبل للوصول الى عقل ووجدان الطفل، والمقصود هنا هو ذاك المسرح الذي يقوم بالتمثيل فيه هم الاطفال او الكبار، فضلا عن انه موجه الى الطفل، ولما كان واقع مسرح الطفل في العالم العربي أقل كثيرا عما يرجوه الى الطفل رجال التربية وأصحاب طموحات، ويندرج عروض مسرح الأطفال ضمن تلك الغايات والآداب والمنطلقات، كونه موجه نحو فئه عمريه محدوده ضمن بيئة تربوية وايضا خاضع لأهداف معالجات الإخراج المسرحي التي تعمل على إدخال المفردات والمنهجية والسلوكية والتربوية ضمن الحدث المسرحي.

أن أحداث المسرحية في عروض مسرح الطفل خاضعة لإعداد والتشكيل لضمان إيصال المعلومات العلمية للمتلقي التلميذ بشكل ممتع وجميل ويحمل الاثار باحداث التشويق بالصوره المرئيه للحدث المسرحي، وبناء على ذلك نستطيع تقديم سؤال مشكلة البحث الاتي: ما فاعلية إدخال الأنشطة والأساليب التعليمية في عروض مسرح الطفل؟

والحاجة قائمة لهذا البحث كونه يسلط الضوء على تفاصيل اشكال اشكال التفاعل في الأنشطة والأساليب من خلال المسرح وطرح المضامين المتنوعة في العروض المسرحية الموجهة للطفل أخذ الشكل التفاعلي الموجه للطفل في عروض المسرح المكانة المرئية المباشرة وبثها الحسين امام انظارهم ولا مكانة الصدارة والتفرد ما بين عناصر العرض المسرحي كونها تحمل ضمن اشكالها المتنوعه مضمونا فكريا وتربويا يحفز عقلية التلميذ ويبث روح الاستجابة والتواصل في العرض المسرحي.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى دراسة التفاعل الأنشطة والأساليب التعليمية الجوهرية. وايضا المؤسسات الأكاديمية والتربويين والعاملين في المؤسسات التعليمية بشؤون المسرح كافة.

اهمية البحث: الكشف عن العلاقة التفاعلية في الاساليب والانشطة التعليمية في مضمونها الفكري الخفي في العروض المسرحية.

حدود البحث: الحد الموضوعي: مشاهد من عروض مسرح الطفل المقامة في مهرجان المسرح التي قدمت عام (٢٠٠٥)، الحد المكاني: العراق/ مدينة بغداد: مهرجان وزاره التربية، الحد الزماني: الفترة الزمنية (٢٠٠٥) المقام فيها مهرجان مسرح الطفل.

تحديد المصطلحات:

الفاعلية: قال ابن مالك بن نبي: الفاعلية هي حركة الإنسان في صناعة التاريخ إذا تحرك الإنسان ترك المجتمع والتاريخ هو الذي يحدد موقف الإنسان إزاءها بصفته صانعا للتاريخ والمحركة له. (مالك، ١٩٧٩، ١٢٥).

وعرفت في معجم اللغة العربية المعاصر: بأنها قوة كافية داخلية تبعث في النفس القدرة على العمل الدؤوب والحركة المستمرة من اجل تحقيق أفضل النتائج على المستوى الفردي والاجتماعي. (احمد، ١٩٨٤، ٩٥).

التعريف الإجرائي: وهي قوة كافية داخلية تبعث في النفس القدرة على العمل الدؤوب والحركة المستمرة من اجل تحقيق أفضل النتائج على المستوى الفردي والاجتماعي.

السلوك: وقد عرفه سعيد جلال الدين: بأن النشاط هو مجموعة العوامل الزمانية والمكانية والتنظيمية والعلائقية والثقافية والتنشيطية المؤمنة للخدمات التربوية التي

تقدمها المدرسة للطالب وهي إطار تنمية شخصية المتعلم ومواهبه علاوة على ممارسه الحياة الجماعية. (جلال الدين، ٢٠٠٤، ١٣٤).

وقد عرفتها شيماء أبو عبد الله: هو الذي يقبل عليه الطالب برغبة ويزاوله بشوق وميل تلقائي بحيث يحقق هدف اكتساب خبرة او مهارة أو اتجاه علمي أو عملي في داخل الفصل وخارجه على أن يؤدي ذلك الى نمو في خبرة الناشئ وتنمية مواهبه وقدراته واهتماماته في الاتجاهات المرغوب فيها. (شيماء، ٢٠٠٤، ص١٣).

التعريف الإجرائي: وهي مجموعة من الأحداث المصممة لتحقيق نتيجة معينة من العمليات او الخطط ويتم توثيقها على شكل إجراءات.

الطفل: وعرفه احمد فلاح العلوان: هي الأساليب المتنوعة التي يستخدمها الطالب أثناء تفاعلهم مع مواقف التعلم والتي تؤدي في النهاية إلى تطوير خبرات تعليمية جديدة تضاف إلى مخزونه المعرفي بالاعتماد على المستقبلات الحسية الخاصة بهم والظروف البيئيه التي يفضلون التعلم ضمنها. (احمد، ٢٠١٠، ٧٠).

التعريف الإجرائي: وهي البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانات اذ تكون متكاملة مع البرامج التعليمية وممتعه لها بما يتماشى مع خصائص النمو في المرحلة التي يمر فيها الطفل.

مسرح التعليمي: وعرفه وين فريد وارد: بانه وسيلة لايصال التجارب الساره الى الاولاد والبنات تجارب توسع مداركهم وتجعلهم أكثر قدرة على فهم الناس. (وين فريد، ١٩٨٦، ٤٦).

وعرفتها ماري الياس وزميلتها: بانها العروض التي تتوجه لجمهور من الأطفال واليافعين يقدمها ممثلون من الاطفال او من الكبار تتراوح في غاياتها بين التعليم والامتاع. (ماريا، ٢٠٠٦، ٤١). ويتبنى الباحث التعريف الاخير تعريف الاجرائي شموليته لجميع أبعاد مسرع الطفل.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الأول: بدايات الجوانب الفكرية للمسرح التعليمي:

باتا التفاعل مادة للكثير من النظريات لما تكتسبه من قيمة تستحق هذا الاهتمام وبداياته الى ان بدايات جذور الدراما كانت منذ ان بدات حياه الانسان على الارض حيث ان عناصر الدراما الرئيسيه وجدت عندما كان الانسان الاول يحاكي عمليات الصيد وصراعه مع الحيوانات المحيطه به والطقوس الدينيه حول النار وقد اشارت الدراسات التاريخيه الى ان افراد القبائل في العصور الغابره كانوا يجتمعون في بعض الليالي ثم يلتفون حول النار وياخذ البعض من تقليد الحيوانات المفترسه ومحاكاه صراع الانسان معها "وفي هذه المرحله وجد ما يعرف برئيس القبيله او المجموعه الذي ينظم عملها ويشرف على قيادتها اثناء تاديه الطقوس الاحتفاليه التي تشمل الرقص الايقاعي والاصوات والتمثيل الايماعي والحركات المتعدده"(دكتور سمير سرحان ثمانية) ويقوم اخرون في المحاكاه عمليه صيد الحيوانات باستخدام ادوات الصيد البسيطه التي كانت مستعمله انذاك واذا نظرنا الى تلك الطقوس نجد ان عناصر الدراما الرئيسيه موجوده فيها فنجد الممثل (المحاكي) ونجد الصراع (موضوع الصيد الصراع مع الحيوانات) ونجد المشاهدين (افراد القبيله الذي يحضرون هذه الطقوس) لذا فقد اعتبر المؤرخون هذه الطقوس القديمة

هي بدايات الدراما وجذورها التاريخيه التي تطورت فيما بعد حتى اصبح هذا الفن على صورته الحاليه بعد مروره بعصور وازمنه مختلفه" فقد تطور هذا الفن واصبح يعالج القضايا الاجتماعيه للناس وخرج عن نطاق الكنيسه واصبح يمارس في الساحات العامه "(ريتشارد، ١٩٧٩، ٣٦) وفي عصر النهضه كان هذا الفن في اوجه حيث وجد الفنانون الذين احتضنوا هذا الفن واستفادوا من تجارب الشعوب التي سبقتهم واضافوا عليها الكثير من احاسيسهم ووجدانهم وكانت هذه الفتره بحق من اخصب المراحل مر بها هذا الفن وحديثا دخل هذا الفن في شتى امور الحياه واصبح معبرا عن هموم والالام وامان جميع الشعوب في شتى انحاء العالم" حيث انه يعمل على تصوير الواقع وتجسيده ومحاكاته بفاعليه وديمومه الحياه فالمشاهد عند مشاهدته للعمل المسرحي يحس باهميه الحياه وقيمتها ويجعله يتخذ موقفا من كل ما يشاهده سواء كان ذلك سلبي او ايجابي"(ستوارث، ١٩٨٦، ٦٢)، فالمسرح هو مراه

الحياه الذي يجعل الانسان يتحسس ذاته ووجوده ومجريات حياته بشكل مبدع وخلاق وهو يختلف عن الفنون الاخرى كالتلفاز والراديو والسينما في ان الممثل عندما يحاكي شخصيه معينه انما هو يعيش في تلك اللحظه بظروفها الخاصه واذا ما اعيدت هذه اللحظه في وقت اخر يتكون لديه احساس جديد مختلف "كذلك الحال بالنسبه للمشاهد الذي يعيش مع الممثل تلك اللحظه وظروفها والفن المسرحي يفقد من قيمته حينما يسجل للتلفاز لانه يفقد لحظه التعايش بين الممثل والمتفرج في زمان معين ومكان معين والمساحه التي تفصل خشبه المسرح والصاله انما هي المكان الذي يعرض فيه الممثل فنونه التعبيريه والجسديه وقدراته الذهنيه والوجدانيه والادائيه والتي يعايشها المشاهد بكل قدراته لكي تتولد لديه قناعات فكريه وجمالية "(سيد، ١٩٨٩،١٢٤).

وتأكيداً بهذا المعنى يرى كروتوفسكي ان المسرح هو ما يحدث بين المشاهد والممثل فقط وكل شيء اخر اضافي قد يكون ضروريا ولكنه مع ذلك اضافي" وبذلك يمكن اعتبار هذا الفن صفقه رابحه بين الممثل والمشاهد ضمن اتفاقيه يوافق عليها الاثنان فالممثل عباره عن تبادل الخبرات والتجارب التي يجلبها المشاهد معه الى المسرح "وهذه التجارب هي تجارب شخصيه عن طريق تجربته في الحياه فالتجارب التي يجلبها الممثل معه كذلك هي من الواقع يفترض ان المشاهد لا يعرفها وهما يختبران هذه المعارف والتجارب فيما بينهما ويتبادلانها ويناقشانها للوصول الى حلول مقترحه لها والمشاهد يعرف بانما يشاهده ليس حقيقيا وانما تمثيلا ومع ذلك يصدق كل ما يراه ويتفاعل معه فيبكي ويفرح ويرقص ويغضب ويتخذ موقفا من كل ما يشاهده "(سمير، بدون تاريخ، ١١٤)، ولم يعد في الوقت الحاضر ينظر الى الممثل انه اله ينفذ كل ما يطلب منه دونما مناقشه بل هو مبدع ومفسر ومن اهم العناصر المسرحية ولم يعد المشاهد ياتي لمجرد رؤيه المسرحية ثم خروجه من دون ان يتخذ موقفا من كل ما يراه بل اصبح عنصرا مبدعا يساعد الممثل على نقل ابداعه ويجعله راغبا في تغيير واقعه الاجتماعي "وكلما تقدم الزمن زادت اعباء هذا الفن وكبرت مسؤوليته الاجتماعية والسياسية والثقافية وسيبقى هذا الفن منارا للمجتمعات البشريه

يؤدي رسالته التي لا تنتهي الا بانتهاء الانسان على وجه الارض"(سمير، بدون تاريخ، ١٨٣) وعليه وجب أن نتعرف على الفاعلية وتلمس خصائصه في عروض مسرح الطفل والذي هو محور بحثنا هذا فهو جناحا مهما حلقت به الدراما ونظرياتها عبر التاريخ وتلونت صيغها وتظهر تارة متداخلة مع التراجيدها وتاره مستقله بذاتها لتظهر حينها بلباس جمالي تشويقي وحين اخر بمنطلق فلسفي.

أن استناد مفهوم الاساليب والانشطة التعليمية الى اراء المنظرين والفلاسفة الذين تناولتها اقلامهم حين ركزت على ما هو تعليمي في العرض المسرحي ذلك أن الخطاب المسرحي المهاري يقوم باثارة العقل لمراقبة الحالة والحدث الماثل امامه بكافة تناقضاتها حيث تحظى العلاقة بين الإنسان والمجتمع والتربية علاقة وثيقة بالرغم من التباين ثقافات المجتمعات وفلسفتها ونظرياتها ونظرتها الى الطبيعة الإنسانية وغاياتها وفي وجهات نظرها والدور الذي تؤديه التربية في المجتمع التي تعد بمثابة توظيف وسائل الاتصال المتمثلة بفنون المسرح والمتضمن مسرح الطفل بطريقة مثلى من أجل" تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في المضمون التعبيري لمشرع الطفل الذي يتأثر فيه وكافة أفراد المجتمع" (احسان، ٢٠٠٣، ٢٢). أن الأبعاد الفكرية التربوية في العمليات الفنية بوجه عام وفي فنون المسرح الذي من ضمنه ومسرع الطفل بوجه خاص هي نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية التي يقدمها مسرح الطفل حتى وصله الى تحقيق رغباته وغاياته وأهدافه في الحياة" ليكون قادرا على طريقها الاسهام بإيجابية وفاعلية في حياته وتهذيبها نقطة ستة" كمال الدين، ٢٠٠٥، ١٠). في الواقع الحياتي إلى درجة يمكن القول معها أن هناك علاقة قوية وفاعلة بين طبيعة وقوة وظائف مؤسسات فنون المسرح التي تعتمد في مضامين نصوصها على الابعاد الفكرية التربوية للطفل ونشاته بالطريقة المثلى لمواجهه حياته وحل مشاكله" فالمهم الاصلاحية الاساسية التي تؤسسها العمليات المسرحية الموجهة للطفولة "مهمه تربوية لبناء الطفولة واصلاحها عن طريق القضاء على صفات الخوف والضعف والاستكانة" (فتحي حسين، ١٩٩١، ٢٩). وتعد فنون المسرح المتمثلة بمسرح الطفل

"عمليات فنيه هادفه مقرونه بالابتكار والابداع الذي يسهم في فعالية التأثير الايجابي على المتلقي الصغير الطفل من خلال الرغبة في التعاطي مع المؤشرات الانسانية الجاذبة لاهتمامه واثاره دوافعها والتعامل مع الرغبات والاحلام والغايات الى جانب كونه فن ادائي فكري وارشادي وتثقيفي وتربوي" (ليلى علي، ٢٠١٣، ٢٤٢). وبهذا الخصوص يمكن ان يضيف الباحث رايا مفاده ان الفن المسرحي المتمثل بمسرح الطفل هو مجموعه وسائل تربويه تتجه نحو الحدود الاقرب الى الابداع في الاداء وفي الابعاد الفكرية والمعرفية التي تتضمنها نصوصها المسرحية لذلك فهو صورة من صور الحياة الواقعية الذي يستوعبها المتلقي الطفل بعد أن يستخلص فيه القيم الإنسانية والجمالية التي تظهره بما يؤدي وظيفته الأساس كون أن الأبعاد التربوية التي تحملها مضامين مسرع الطفل تعد بمثابة نموذجا ومعيارا وهدفا اسماء موجه إلى الطفل وأن الخطاب التربوي التوجيهي للمتلقي الصغير الطفل هو بالدرجة الأساس" عملية تكوين وبناء نفسي وفكري في حين المسرح الموجه للكبار فهو عملية خطاب وعظي وتوجيه ذهني وعقلي" (عبد الحميد، ١٩٩١، ٢٢). في التربية النفسية هي الجوهر النقي والكثير من جوانبه غايات وأهداف ووظائف يمكن أن تستفيد الطفل بالتحلي بالشجاعة والكرم والصدق والأمانة وغيرها من الصفات الحميدة ومن المقاصد الإصلاحية والإرشادية وإبعاده عن المقاصد العدوانية إذ أن أسلوب الخطاب البصري للفن المسرحي بوجه عام ومسرح الطفل بوجه خاص له تأثيراته في البناء النفسي في مراحل الطفل المتعاقبة على نحوها نرى من خلالها أبعاد فكرية توجيهية وإرشادية وهي من أهم أمور التربية أن ينبغي تدرك طبيعتها وفائدتها ومدى تأثيرها في بناء نفسية الطفل الذي دائما ما يكون بحاجة إلى خطاب يبني ويكون ويغرس في نفس الطفل الصفات والطاقات النفسية الإيجابية التي تدفعه الى ثقته بنفسه والرغبة في أداء مهمته في الحياة والاعتزاز بها والشوق بنجاحه فيها مما يجعل شخصيته فيها تتجلى بالثقة والاعتزاز والمبادرة وما يتصل بها من صفات لازمه لنجاحه في اداء مهماته وبهذا يمكن عد الابعاد الفكرية والتربوية في العمليات الفنية المتمثلة بفن مسرح الطفل من المبادئ الاساسية في حياه الناس وهي مستمرة

"واستمرار حياه الانسان الى جانب كونه عمليه تعني بكل المؤثرات التربوية والثقافية التي يتعرض لها الفرد بصوره منظمه موجهه من خلال المؤسسات التربوية المتخصصة وبذلك تصبح في معناه العالم تنميه الشخصية الانسانية باتجاه خير الناس وخير المجتمع وخير الانسانية"(عبد الحميد، ١٩٩١، ١٤). وتقوم الابعاد التربوية بدور مهم في المجتمعات فهي التي تحدد معالم شخصيه الفرد في إطار ثقافه مجتمعه والتي تكسبه من خلال نشأته صفة الانسانية بعد تشكيل سلوكه بوساطة العمليات الفنية المتمثلة بفن المسرح الذي من ضمنه مسرح الطفل الى جانب كونه مؤسسه لها دور تؤديه كوسيط تربوي يعود للطفل بسلوكيات يرتضيها المجتمع وتزود الطفل بالمعايير والاتجاهات والقيم التي تحقق له التفاعل بنجاح مع المواقف الحياتية المختلفة وتعميق فهمه بأدواره الاجتماعية.

ولذلك" بدأ التنسيق بين فن المسرح الطفل وأبعاده الفكرية والتربوية التي تعد الهدف الاسمى في فن المسرح لتحقيق التكامل وتصبح العلاقة الوطيدة بينهم بمثابة انطلاقة لتحقيق التنمية الشاملة الشاملة للمجتمع وتحقيق التعايش الإيجابي"(مصطفى محمد، ٢٠٠٤، ٣٠). وتوفر الأبعاد التربوية مساحة كبيرة من الفرص المواتية لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية التي يواجهها الطفل بسبب التوترات التي تنشأ بفعل التواصل مع الآخرين والاستغراق في اللامبالات واذا ما تقدم يمكن القول إن مسرح الطفل هو ممارسة فنية وتربوية اتخذت من الأبعاد ما يرشحها لأن تكون من القضايا المهمة التي تؤدي الى نجاح النصوص المسرحية الموجهة للطفولة بديهيات الحياة وتخاطب المشاعر البريئة التي ينحصر كل همها في اللعب والاستمتاع لما له من أثر عميق في إبداع الطفل وعلى طاقته الفكرية النفسية والتربوية بقصد بناء سلوكه طبيعي والوجداني في حاضره ومستقبله وبهذا الخصوص يمكن للباحث من إضافة وجهة نظره بصدد ذلك من أن فن المسرح يحتل مكانة كبيرة في المجتمعات المتقدمة موقعا مرموقا كما يحظى باهتمام المبدعين على حد السواء في عالم الطفل عالم سحري ربيعي يوحي بالحياة ويرمز الى الجمال ويبشر بالصحو المستمر في عالم الطفل يعد العمود الأساسي في اصلاح المجتمعات في العالم العربي" فالطفل

اليوم رجل مستقبل وعليه فلابد ان تعبر عنه خير تعبير واصدقه كونه يمثل مستقبلا العالم النظيف الذي يحمل لواء الغد المشرق (جمال، ١٩٨٦، ٢٧). ولهذا تمت المؤسسات الانسانية والطفولة وبذلوا الكثير من الرعايه لكي ينشئوا كما تريدهم مجتمعاتهم ولكي تغرس في نفسهم في نفوسهم وعقولهم العقائد والافكار الملائمة المواكبة مراحل العمر المتعاقبة "والسير في طريق البناء والوعي لحماية أجيال الغد والمستقبل من عوامل الانحراف والانحلال والفساد"(حسان محمد، ١٩٨٧، ٤). ولعل هذا التزايد المستمر في العناية بأدب الاطفال هو الذي دفع الباحث الى التصدي لدراسته الحالية لاهم الاجناس الادبية التي تخص ادب الطفل ليكسبها القدرات التعليمية والمعرفية الى جانب العديد من الاساليب والسلوكيات والاتجاهات الايجابية نحو ذاتها ونحو مجتمعهم كونها موجه لهم وتحمل الغايات والاهداف التربوية الى جانبها تنمو القيم الاخلاقية الفاضلة كما يقوم مسرح الطفل بدور فكري وتثقيفي هام لعله اكثر الوسائط الثقافية تأثيرا واكثرها قدره على التواصل المباشر والتوصيل من اكتساب المضامين التعبيرية للنصوص المسرحية الموجهة للطفل" لانهم ينجذبون بطبيعتهم للمسرح وباعتبار ان تلك النصوص هي نوع من اللعب التخيلي" (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥، ٢١).

واذا كل ما تقدم يستخلص الباحث وجهه نظر مفادها ان العمليات الفنية المتمثلة بفن المسرح الذي من ضمن مسرح الطفل مقرونه بالأبداع والابتكار التي تسهم في فعالية التأثير الايجابي على المتلقي الطفل لما يمتلكه من ابعاد تربوية تعتمد المؤثرات الانسانية الجاذبية للاهتمام الطفل والتعامل مع الحياه والواقع برؤيه معرفيه وثقافيه ومن المفيد ان يضيف الباحث ازاء ذات الشن ان مسرح الطفل بدوره قد حظى في مكانه كبيره في العالم العربي ضمن اجناس ادب الاطفال وبهذه الرؤية يكون مسرح الطفل حاله سلوكيه ايجابيه فاعله تتميز في ملئ فراغ الطفل ومعالجه حالة التعطل "واللعب عندهم التفكير والنمو فيه ويمثل الحياه نفسها الى جانب كونه يكسبها المعارف والصداقات تفعيلا الى الفرص التي يحتاجها لتوسيع دائرة معارفه وخبراته وتكوين شخصيه مستقبليه) "(تحيه، ب، ت، ٨٤)، وازاء ما تقدم يمكن القول

ان فن المسرح بشكل عام ومسرح الطفل بوجه الخصوص يؤدي الى تطوير حياه الطفل وينمي شخصيته عقليا واجتماعيا وانفعاليا وبالتالي يقدم له المسرح ما يعجز محيطه الاسري والبيئي او معلمه من تقديمه وبهذا الصدد يمكن القول "ان مسرح الطفل يعد واحدا من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنميه الطفل تنميه عقليه وفكريه واجتماعيه ونفسيه وعمليه وجسمانية" (تمارا، ١٩٨١، ١٩٥) الى جانب كونه فن ادائي درامي تمثيلي موجه للأطفال ويحمل منظومه من القيم التربوية والاخلاقية والتعليمية والنفسية على نحو نابض بالحياة من خلال الشخصيات المتحركة على خشبه المسرح مما يجعله وسيله مهمة من وسائل تربيه الاطفال لا سيما وانهم مرتبطون جوهريا بالتمثيل منذ سنواتهم الاولى عندما كانوا يحيلون خيالهم الايامي الى لعب "وفن المسرح اساسا هو فن ايهامي يؤلفه ويخرجه ويمثله الطفل ذاته ذلك نشأة العلاقة الاندماجية ما بين الاثنين مما تمنح من المسرح الطفولي أهمية كبيرة بخصوص ما تقدم "(ثريا، ١٩٩٦، ١٣٠) يمكن يستخلص الباحث ان ما يميز مسرح الطفل ويطبعه بسماته الخاصة هو خصوصية الغاية المتمثلة بالجمهور المستهدف الى جانب ما يفرضه من اليات الخطاب المخصوص المتمثل بالجمهور المباشر والرئيس هم الاطفال باختلاف أعمارهم وهذا لا ينبغي من وجود جمهور يتكون من الكبار والمعنيين بالتقاط رسائل من المسرح وطرق تعاملهم ومعالجتهم لادائهم في مسرح البيت والمدرسة "اللذان يمثلان وجها اخرا من مسرح الطفل الذي يأخذ طابعه الخاص وهويته من وظائفه التي تتحدد وطبيعة الجمهور المستهدف الذي يتضمن المستوى الإدراكي والنفسي للأطفال "(جيرزي، ١٩٨٦، ٢٣)

وبهذا الصدد يمكن ان يلخص الباحث ايضا الى نتيجة تحدد أهمية مسرح الطفل كونه نشاطا جماليا يفيد في تنمية الثقافة العامة قضية زيادة الخبرات والمهارات والمعلومات الى جانب ترسيخ التجربة وانحناء سمات شخصية الأطفال ومن ثم بنيت الإنسان والمجتمع بطريقة غنية في سماتها وطيدة السلوك والصواب فيها " (حنان،١٩٩٠ ،٥٢) وان مجال العملية التربوية التعليمية كانت وما تزال قيد البحث والتطوير للوصول الى انجح الوسائل واكثرها حيوية وابداعا لتجعل من اسلوب التعليم

اكثر ديناميكية والسهولة لتساعد الطالب المتلقي على استيعاب المادة التعليمية وتطور شخصيته وتكسبه قدراته ومهارات ومعرفه صادقه وسهلا ملتصقه بيئية وحياته اليومية "ومن جهة اخرى فقد ساعدت الابحاث والتجارب في مجال دراسة سيكولوجيه الطفل ومراحل نموه على اثبات النمو الموضوع اللعب التمثيلي)" (دريني، ب، ت، ص٩٢)، ولعب الادوار عند الاطفال قضيه بالغه الأهمية ويمكن استثمارها كوصيد تعليمي مؤثر وجذاب وكانت هنالك مجموعه من الابحاث الميدانية والدراسات حول مفهوم اللعب وحب الاطفال للتقليد والتمثيل ضمن منطقة شامله الا وهي الدراما بمفهومها العام فتم صياغه مفهوم جديد متطور يجمع بين الدواء الجوهر الفني والمضمون التعليمي.

المبحث الثاني: الجوانب التعليمية والتربوية وتفاعلها في مسرح التعليمي.

يؤكد الخبراء والمختصون أن الطفل فطرة نقية صافيه وتربة خصبة وإن صوره مجتمع الغد إنما تلمح من خلال الطفل اليوم وبالتالي فعل المؤسسات الفاعلة أن تولي اهتمامها لما يستحقه الاطفال من تأسيس المنجزات التوجيهية والتثقيفية والترفيهية التي تقوم على اساس التربوية العلمية المدروسة فالطفل مخلوق منبثق من عالم لا يحاكي عالم الكبار تواق لمعرفة المزيد من الاختلاجات فهو اختصار ايقونة تحمل في طياتها العديد من القيم الفكرية والتربوية التي يكسبها من العمليات الفنية المتعددة والمتمثلة بفن المسرح الذي يتضمن مسرح الطفل ولهذا لا يمكن لأحد أن يجادل في مدى أهمية الخطاب الأدبي الموجه للأطفال ولا سيما الخطاب المسرحي الذي يستند على الأبعاد و القيم والمرجعيات التربوية التي تهذيبهم وتثبت الوعي منهم في جوانب النهضة الاجتماعية والسياسية والثقافية" فالأطفال أكثر انجذابا إلى المسرحيات الموجهة لهم لأنها تسهم في خلق شخصيات يتعايش معها ويألفها ويتعلم منها الكثير ولابد منهم التركيز على اختيار النصوص لجذب اهتمامهم وتبهرهم لمتابعة تفاصيل مضمونها التعبيري"(محمود، ٢٠٠٤، ٥).

وتتعاظم الأهداف والغايات التي يؤديها الفن المسرح بوجه عام ومسرح الطفل بوجه خاص كونها تعد بمثابة وسائل تربوية والتعليمية في الاساس الى جانب كونها

شكلا من أشكال الفنون الأدائية التي تلبي غايات واهداف المتلقي من النصوص المسرحية او العروض المسرحية التي تعد خشبه المسرح بمجالها الواسع وازاء ذلك يمكن القول ان مسرح الطفل يؤدي دورا مرموقا في مجال توجيه الاطفال وانماء مداركم ويعد ركنا اساسيا في التربية الحديثة فهو ينمي المفاهيم التربوية والاخلاقية والسلوكية والثقافية والتعليمية للطفل ويخضر مواهبهم الفنية والابداعية الحاملة السمات الجمالية لديهم ليكونوا قادرين على مواجهه معترك حياتهم بعد ان يستحلوا بالعلم والمعرفة ومسرح الطفل هو بمثابه وسيله مهمه للتعلم والتعليم بطريقه مباشره ونشاط تربوي مكملا للأنشطة الاخرى الى جانب تحقيق التوازن الوجداني لان الطفل في الفنون الموجهة له يندمج مع ثقافه مجتمعه وبيئته ويرتبط بها ارتباطا قويا" فعندما عرف الانسان المسرح وارتبط باحتفالاته المختلفة اتخذه وسيله لطرح وجهات نظره تجاه كل ما يحيط به ويندرج ضمن فنون المسرح الموجهة للطفل"(جمال، ١٩٨٦، ١٠).

ولا شك ان عقليه الطفل عقليه خاصه تختلف عن عقليه الكبار فعالمه لا يتصف بالثبات وفكره متمركز حول ذاته وهو يتصور الحياه في لعبه واشيائه الخاصة ولهذا يعد مسرح الطفل من السبل المهمة لتربيه الاطفال فكريا ومعرفيا وسلوكيا ويتعامل مع احاسيسهم ملبيا احتياجاتهم العقلية والمادية واعدادهم ليكونوا طاقه خلاقة لتخرج من التصحر الفكري العقائدي والاخلاق والاجتماعي الى نور الايمان والمعرفة وسمو الخلق وسماحه الذات واذا ما تقدم يمكن ان يظهر الباحث رايا مفاده ان المسرح كفن مراه الواقع بشكل فني يظن البعد الجمالي عبر مجموعه من الاجناس الفنية التي تشكل بمجملها جوهر الفن الابداعي الذي يقوم على العمل الجماعي الذي جسد المعرفة ببعده الحضاري والانساني الى جانب مساهمته في التطور التربوي والفكري للمجتمعات العرب ويعكس النشاط العقلي والدهني للإنسان في تطوره الحضاري ولذلك يعتبر مزرعة طفل واقعا حياتيا وممارسه فنيه وتربوية اتخذت من الابعاد ما يرشحها لان تكون من القضايا المهمة التي ينبغي الاحتفاء بها كونها موجه لعقول محدودة المعرفة ببديهيات الحياه الواقعية ومخاطبه لمشاعر بريئة ينحصر جل

اهتمامها في اللعب والاستمتاع ولو اثر عميق على ابداع الطفل وعلى طاقته النفسية والفكرية والتربوية بقصد بناء سلوكه الطبيعي والوجدان والعقائدي في حاضر الطفل ومستقبله وبهذا فقد احتل فن المسرح الذي من ضمنه مسرح الطفل مكانه بارزه وموقعا مهما من اهتمام المبدعين والدارسين على حد سواء فالنصوص المسرحية الموجهة للطفل بكل ما تحمله من سحر هي انعكاس في واقع مجتمع يقدم من خلاله ويحرص على تطويره ومعالجه قضاياه ومشكلاته وبالتالي ارتباط جمهوره القارئ على اساس ان يؤثر فيه ويتأثر به كما وله دور الريادي في نهضه المجتمعات الى التنمية الشاملة التي تشيدها افراد المجتمع" وما يثير انتباه الباحث ازاء ما تقدم اهميه مسرح الطفل في ان العالم تمثل على صوره التعبير الادبي للطفل" فهو يلخص القيم التعبيرية السائدة وباعتباره وسيلة تربوية وتثقيفية متاحه للطفل في ان يلعب دورا بارزا في تحديد سراديب خلجاته الشعورية والفكرية والمعرفية الى جانب تلبيه احتياجات الطفل الجمالية والذوقية"(محمود، ٢٠٠٤، ١٣).

ولذلك بقي فن المسرح وجه عام ومسرح الطفل بوجه خاص وما يزال هو النقطة التي يبدا منها عاده الشرارة نحو الثقافة والتطور الى جانب مساهمته في تطوير المجتمعات والوصول الى حاله افضل" بل ان فن المسرح يعد اساس انطلاق الفنون الاخرى ويكون فيه الفنان الممثل في لقاء مباشر مع الجمهور المتلقي ولهذا ينبغي المحافظة عليه والاهتمام قدر المستطاع لما يحمله من قيم ثقافيه وتربوية تقدم للمشاهد على خشبه المسرح بأساليب فني راقيه"(ليلى، ٢٠١٣، ص١١). وانه احد الوسائط الفاعلة في تنميه الطفل عقليا وعاطفيا وجماليا وتربويا وثقافيا الى درجه يمكن القول معها ان مسرح الطفل هو احدى ادوات تشكيل ثقافه الطفل اذ يتلقى بلغه محببه جميع القيم والافكار التربوية بسهوله ويسر وهذا الدور وتلك الاهمية ترتكز على العديد من النظريات النفسية التي اكدت اهميه دور الواقع الثقافي المحيط بالطفل حيث ان بناء شخصيه وتكوين الذكاء والقدرات العقلية انما هو انعكاس للواقع الثقافي المحيط به كما ان حاجه الطفل للتعبير الادبي وقدرته على التذوق يمكن ان يكتسبها عن طريق العروض او النصوص الموجهة الي وفي مسرح الطفل تتوفر

العديد من العوامل التي تعين الاطفال متمثلة بخيالاتهم ومواقفهم الانفعالية واندماجهم وتعاطفهم وجميعا يوفرها مسرح الطفل وهذا ما يجعل منه وسيطا ثقافيا وترفيهيا مهما لتوصيل القيم الروحية والاجتماعية والعقلية وتأتي اهميه مسرح الطفل من خلال اسهامه في تمثيل الواقع ويعكس كل ما يحصل من قضايا تمس الطفل بصوره واضحه وامام الناس ويحل الكثير من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها طفل في المجتمع فهو يكشف الغطاء عنها ويقدم للأسرة والطفل الحلول الممكنة ويزيد من نسبه الوعي لديهم لما يدور من امور مختلفة تمس نمط حياتهم" ان الثقافة الخاصة بالطفل واقعا وطموحا يمثل حجر الزاوية فيها المنظومة الثقافية الكلية لجوهريتها وكونها الغاية الاساسية التي تبني عليها المستويات "(غسان، ١٩٩٣، ١٢١)، وتأتي١٠٠ مسرعة طفل بكونه نوعا من التسلية والترفيه عن النفس فيقضي الاطفال بعض اوقاتهم بمشاهده العروض الموجهة لهم للترفيه عن انفسهم وبعث نوع من الارتياح لديهم ان مسرح الطفل يعتمد على وسائل الاثارة والجذب التي يتجاوب معها ويبعث لحظات السعادة والفرح والتواصل "مما يدفع الاطفال في الاستجابة للعروض الموجهة لهم وتأكيد ملازمه سلسله الاحداث التي تتضمنها تلك العروض والمدعومة بالقيم الارشادية والتربوية المشوقة التي تساعد على تأكيد الغاية الاساسية لمسرح الطفل والتي تقدم الصور الحياتية الانسانية بطريقه فنيه تجعل منه قادرا على تحليل المحتوى وحيثيات المسرح بشكل عام "(مروه، ١٩٨٠، ١٥٣).

وازاء ما تقدم يوضح الباحث أن مسرح الطفل جزءا لا يتجزأ من فنون الفن المسرحي ويحمل خصائصه ولكنه يعنى طبقة محددة من المشاهدين وهم الأطفال ويعتبر بالنسبة لهم ميدانا مهماً لتنمية قدرتهم على الابتكار والإبداع ولهذا كان لابد أن يسهم المسرح بوجه عام ومسرح الطفل بوجه خاص في إعداد الطفل وتربيته على أسس قوية وفق منهج سليم مستفيدا من الخصائص الأساسية للأدب المسرحي مراعيا العناصر الضرورية للتربية وهذا يعني أن فن المسرح الذي من ضمنه مسرح الطفل له الدور الفاعل من خلال إسهامه في بناء شخصية الطفل ونموه الحسباني والعقلي والنفسي والثقافي والاجتماعي ووسيع أساسية مهمة لتربية الاطفال وبناء

شخصيتهم واستنبات نوازع الخير والعدل والحق الى جانب افكار الإصلاح لديه وبالتالي تسقي ومواهبه ورغباته وطموحاته تبشر بمستقبل مشرق وخلاق "وقد اهتمت دول عديده بدراما الطفل لما لها من اهميه كبرى تعود بالفائدة على الناشئة ولقد تطورت الدراما في هذا المجال بحيث يقتصر استخدامها التطبيقي في مجالات الفنون فقط بل دخلت في تدريس المناهج الدراسية كوسيط فني واجتماعي فعال"(الاردبس، ١٩٨٣، ٧٤)، تعمل على اثاره واظهار مهارات وقدرات الطفل من خلال لعب الادوار والاندماج في الشخصيات وتجسيد المواقف الدرامية للكشف عن افكار واراء الطلاب من خلال الاداء الجسدي والصوتي للطالب ويعد الحدث الدرامي نشاطا تمثيليا اذ يمكن القول بان برنامج الدراما في التربية والتعليم هو لأثارة اهتمام الطفل بقضيه معينه تربوية من خلال توريطه في لعبه دراميه يجد نفسه فيها مسؤولا عنها باحثا عن التفسيرات المنطقية لها "وبالتالي تجعله يتخذ قرارا بخصوصها بأسلوب جذاب ويعتبر اسلوب الدراما في التعليم هو الاساس الذي يثقل فيه الطفل مواهبه وقدراته لكي يشارك بعدها في فرق المسرح المدرسي داخل المدرسة ليؤدي دوره في رساله المسرح المدرسي تجاه الطلاب والمجتمع المحيط بهم "(اسعد، ١٩٨٠، ٢٣)، اذ منحوا فرصه الشعور الحقيقي والتجربة العملية للمعنى الذي تريد توصيله لهذه التجربة سوف لن ينساها من ذاكرته لانة عايشها ففي مجال التربية والتعليم دخل هذا الفن في نشاطاتها واصبح جزءا لا يتجزأ من الخطط التربوية والمناهج الدراسية سواء في برنامج دراما الطفل او المسرح المدرسي ومسرح الطفل يعد من على ركائز الرئيسية التربوية "بحيث يعمل من خلال برامجه المختلفة على استطلاع بدور ريادي في تنشئه الاجيال وتزويدها بالمثل التربوية والدينية الفضلى وتجعلهم قادرين على الدخول في معترك حياتهم بعد ان تكاملت شخصياتهم وثقلت مواهبهم وتسلحوا بالمعرفة والعلم "(احمد، ١٩٨٠، ٤٣)، وهذا الشكل المسرحي المبهر يجعل الاطفال مشدودين له ليكشفوا عالمه الخاص حيث استطاع تقديم المتعة والفائدة على حد سواء بأسلوب ممتع وشكل جذاب ولما للمسرح من اهميه وفائدة ودور ريادي كبير في حياه الطفل فقط اهتمت به العديد من المؤسسات الفنية

والتربوية والثقافية وعدت الخطط اللازمة والبرامج المختلفة التي يتم تطبيقها على الطفل "وقد اهتمت المؤسسات بتدريب الكوادر ووفرت لهم الامكانات الامكانات اللازمة والكوادر البشرية والادارية التي تساعدهم على تحقيق اهدافهم في هذا المجال وقد لعب المسرح دورا هاما في رفد الحركة المسرحية في بلدان العالم جميعا بكوادر المسرحية "(الكسندر، ١٩٨٣، ١٠٥)، التي ساعدت على تطور هذا الفن فيها فله اهميه بالغه في تنميه التذوق الفني للأعمال الفنية سواء كان الطفل مشاركا بها او متلقيا حيث ان التربية المسرحية المعاصرة تعمل على زياده الابداع للطفل مشاركا بها او متلقيا اذ ان التربية المسرحية المعاصرة تعمل على زياده الابداع والاكتشاف والالهام لديه بالإضافة الى دوره الهام في تأثيره الاجتماعي والنفسي "فلا يمكن تغيير الكثير من العادات والسلوكيات الاجتماعية اذا لم يتم التغيير في سلوك الافراد وتنميه الاخلاق الحميدة والمثل والقيم الدينية والتربوية لديهم "(بيتر، ١٩٨١، ص ١٦٤) ومسرح الطفل لهو القدرة على تربيه الناشه والتعبير عن مكوناتهم والتنفيس عما في داخلهم بحيث يؤدي بهم الى الاتزان النفسي والقضاء على كثير من الامراض النفسية مثل الانطواء والخوف والخجل وبالتالي انخراطهم في المجتمع الذي يعيشون فيه والمجال هنا لا يتسع القاء الضوء على اهميه المسرح ودوره التربوي الريادي.

مؤشرات الإطار النظري:

١. أن العمليات الفنية المتمثلة بفن المسرح الذي من ضمنه مسرع الطفل يعد شكلا من أشكال التعبير الوجداني وضرورة من ضرورات المجتمعات.
٢. من الثقافات المعروفة التي تتميز بها الأمم عن الاخرى هي الثقافة الفنية التي من ضمنها فن المسرح وجه عام ومسرح الطفل بوجه خاص.
٣. أخذت فنون المسرح المتمثلة بمسرعة الطفل تتعاظم في أهدافها ومقاصدها التربوي بوصفه وسيلة فكرية و معرفية وتعليمية يدير دفة الطفولة بالاتجاه الافضل.
٤. تعد فنون المسرح شيء مهم وأساسي في حياة الناس والمجتمعات لا سيما الأطفال الذي يؤثر في أطوار نموه التربوي السلوكي والعاطفي والن.

٥. أن نشاطات الفنون المسرحية التي من ضمنها مسرح الطفل هي بمثابة انعكاس لطبيعة الإنسان الاجتماعي بوصفه مخلوق اجتماعي لا يمكن العيش بعيدا عن المجتمعات الانسانية.
٦. تعد الأبعاد التربوية كمفهوم في حقيقتها عملية إنسانية ترتبط بوجود الإنسان وهي مستمرة باستمرار الحياة وبما تحتويه من احاسيس ووجدان واحلام وامال.
٧. تعد عمليات الفنون المسرحية الموجهة للطفل عمليات فنية هادفة مقرونه بالابتكار والإبداع ويسهم في فعالية تأثيرات الإيجابية الجاذبة لاهتمام الطفل واثاره دوافعه.

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

مجتمع البحث: العروض المسرحية المقامة في مهرجان مسرح الطفل التي قدمت عام ٢٠٠٥ في مديرية الكرخ الثانية.

عينة البحث: اختيرت عينة البحث (مسرحية اصدقاء المزرعه، عزبي الوهاب، ٢٠٠٥) بشكل قصدي من مجتمع البحث والأسباب التالية:

١. توافر المادة الأرشيفية من القرص سي دي وصور بعرض تحليلها.
٢. ملائمة العين مشكلة البحث وأهدافه.

أدوات البحث:

١. قراءة نص المسرحية.
٢. الأقراص الليزرية(سيدي).
٣. المؤشرات التي يسفر عنها الإطار النظري.

منهج البحث (الوصفي التحليلي)

تحليل العينة مسرحية (اصدقاء المزرعه)

تأليف: عربي الوهاب اعداد كاظم جوده سنة التأليف ٢٠٠٥

مسرحية تتحدث بلسان الحيوانات تدور أحداثها في غابة شخصياتها حيوانات وظواهر طبيعية (الحيوانات العصفور البط العنزة) (الظواهر الشمس القمر النجوم)

تدور المسرحية حول العمل والخيانة والصداقة والتعاون واحترام الصغير والكبير ثلاثة يريدون أن يعملوا يحاولون يفشلون ويحاولون بمساعدة الشمس ولكن أحد الثلاثة يخون أصدقاءه فينكشف ويعتذر ويسامحون أصدقائه وتنتهي المسرحية نهاية بهيجة بالاعتراف بالخطأ، في بداية المسرحية يتم طرح مفهوم تربوي وهو عملية السلام ومن الذي يبادر في ذلك حيث يقول الحديث الشريف للنبي صلى الله عليه وسلم" الواقف يسلم على الجالس والثائر يسلم على الواقف والى اخره" صدق رسول الله فهذه قيمة تربوية تؤكد عليها الشراء السماوية والأنظمة التربوية ويا وقت مفهوم السلام واحترام الكبير والسلام عليها ولانها الشمس كبيره عمرها وفي حجمها كبير ايضا وفوائدها بالثلاثة ويسلمون عليها .

الثلاثه صباح الخير يا شمسنا العزيزه.

الشمس صباح النور تفضلوا هنا بالقرب مني.

الشمس اهلا بكم تفضلوا.

اما البعد الفكري الذي طرحته المسرحية فهو مفهوم العمل لأن العمل يمنح الحياة فمن خلاله يتواصل الإنسان مع الحياة فالعمل واجب وشرف لكل إنسان، بل كل كائنات فمن خلاله يتواصل عيشه في هذه الأرض.

الشمس رايتكم تاكلون وتلعبون.

العنزة ماذا نفعل غير ذلك.

هل شمس تعملون.

العنزة ماذا نعمل.

الشمس اي شيء.

العنزة ولماذا.

الشمس لأن العمل الواجب العمل شرف.

العنزة وأنت ماذا تعملين.

الشمس اني طوال النهار اعمل.

ويتواصل التأكيد على فكره العمل اذ الشمس تهدد بالمغادرة إن لم يعملوا ويصبحوا في ذلك في ظلام دائم طالما الثلاثة يريدون ان يلعبوا وياكلوا فقط فتطلب الشمس منهم أن ينضموا ينظم وقته وهذا مضمون تربوي لان الانسان دون التنظيم تصبح حياته مبعثرة غير منتظمة فالكون منظم والحياة لابد أن تنظم .

الشمس نظموا وقتكم بين اللعب والعمل.

وفكرة التعليم برمتها تتضح في المسرحية فهاهم الاصدقاء الثلاثه العصفور البطه العنزة لا يعرفون شيئا ولا يمكنهم أن يعملوا من دون مساعده وخبره الاخرين وهنا الشمس صاحبه الخبره

العصفور والقطة أرشدنا للعمل يا شمس.

العصفور لا تعالوا نفكر بعمل.

ويقوم الثلاثة بالبحث عن فكرة العمل فالعمل هو حصيده الفكر أما فكرة العدل فتتضح في المسرحية حيث نجد الشخوص الإيجابية عصفور بطه لا ترضى إلا بالعدل في أداء العمل وفي الحصول على المحصول في حين نجد العنزة خلاف ذلك.

العصفور لا نقسم بالمحاصيل بالتساوي لاننا جمعناها سويه.

العنزة أن تتعاون معكم ولا اعمل.

وهنا يظهر مفهوم الانانيه كبعد لا اخلاقي ولا تربوي وعليهم نبذة فمن طريق طرح مساوئه وتأشير ما هو خاطئ يمكن اكتشاف ما هو الصحيح في الأنانية سلوك غير تربوي وعلى النشا أن يتجاوز هذا المفهوم كونه يؤدي بالاخلاق نحو التمزق.

البطة لا تكوني أنانية بهذا الشكل.

وتعمل المسرحية على ترسيخ الأبعاد الفكرية للعمل وكيف أنه أي العمل يعمل على تطوير الفرد وجعله يتمتع بحصانة كبيرة تتضح فيما بعد في حوار العصفور عن الصياد.

العصفور إذا علم أن وحدة العمل تجمعنا لا يفعل ذلك.

أما مفهوم الصداقه فاغلب الحوارات المسرحية أكدت عليه كونه رابط تربوي وأخلاقي والتزام ادبي امام الاخرين ويتم طرح أن مفهوم الصداقه ارتباط ما بين الأخيار والصداقة متأتية من الصدق والوفاء بالوعد فلنشاهد عند لقاء القمر مع العنزة يرفض القمر ان تكون الهمزة صديقته لأنها غير صادقة وغير وفيه وغير ملتزمة بالوعد مع اصدقائها بالصديق الوفي.

العنزة اهلا بصديقي القمر .

القمر انا لست صديقك.

وهنا نجد ان العنزه توافق على العمل معهم عندما تشعر انها اصبحت وحيده في عزلتها

العنزة بين قوسين تشعر بالوحدة فتبكي اتعاون معكم.

وتتلاحق حوارات المسرحية للتأكيد على مبدأ تربوي هو التعاون بين المجموعة كونه قيمة ومضمون تربوي مهم في حياة المجتمع.

القمر لو لا تعاونكم لما ظهر الزرع بهذا الشكل.

أما قيمة الصلاحية كونه مضمون تربوي آخر فان الطفل الراشد عليه أن لا يكذب وان يكون صريحا في النجاة بالصدق كذلك مفهوم الاعتذار عن الخطأ كونه مفهوم تربوي آخر.

العنزة اعتذر انها اخر مره.

العنزة ارجوكم سامحوني سامحوني يا اصدقاء.

المجموعه سامحوها يا اصدقاء سامحوها وعودوا الى صداقتكم.

المسرحية قامت على مضامين فكرية وتربوية كتبت للنشر إطار ترفيهي وتعليمي ليأخذ مدى اخلاقي واسع.

نتائج البحث ومناقشتها:

بعد ان أكمل الباحث تحليل النص المسرحي عينة البحث توصل إلى جملة من النتائج وكما ياتي

١. تعد العمليات المسرحية المتمثلة بمسرعه طفل وبكل انواعه عمليات فنية أدائية هدفه في الابتكار والإبداع الذي يسهم في فاعلية التأثير الإيجابي على الطفل وإثارة الدوافع والغايات والأحلام التي تتصارع داخله.
٢. تعد فنون المسرح التي من ضمنها مسرح الطفل مظهرا حضاريا مهما يرتبط بتقدم الأمم والشعوب ورقيها الى جانب كونها أداة تنوير لنقل القيم والأبعاد التربوية التي تطلع بها نصوصه المسرحية.

٣. يعد فن المسرح بوجه عام ومسرح الطفل بوجه خاص واقعا حياتيا معاشا وممارسه فنيه ثقافيه متخذة من الأبعاد التربوية ما يرشحها لأن تكون من قضايا حياة الإنسان والمجتمع المهمه الاساسيه.

٤. يعد مسرح الطفل جزء من التربية والتجربة المسرحية تجعل من الاطفال اكثر احساسا بافكار الاخرين التي تدفع بتسارع شعورهم وعواطفهم في دواخلهم مما يساعد ذلك فيه التقدم المستمر واستيعاب مشاكل واقعهم وإيجاد حلول لها.

٥. أظهرت نتائج التحليل أن النصوص المسرحية الموجهة للطفل ذات أهمية كبيرة في حياة الأطفال الذين يستلهمون منها المتعه والتسليه والمعرفة الثقافية والتربوية وهي غايات يحاول المؤلفون ايصالها الى المتلقي.

٦. تحفز المضامين الفكرية النصوص المسرحية الموجه للطفل إلى معرفة الأبعاد التربوية التي تشبع نهم الطفولة كونها تؤدي الى الالتزام بالقيم الأخلاقية الفاضلة.

٧. تتضمن نصوص مسرح الطفل جوانب من التسلية واللعب والمرح التي أكد على اهميته علماء النفس لكسب مهاراتهم والانجذاب لمشاهدة تلك المسرحيات التي تؤدي دورا بارزا في مجالات التربية والفكر.

٨. وجد الباحث من خلال نتائج دراسته الحالية أن نصوص مسرح الطفل تتفق مع ميول الأطفال بعد أن تقدم لهم الشخصيات ذات المنحة البطولة والشجاعة التي تتوافق مع خيالهم واعجابهم بتلك الشخصيات التي تترك أثرا بالغا في سلوكياتهم ومحاولة التشبه شجاعتهم وبطولاتهم.

الاستنتاجات: من خلال نتائج البحث ومناقشتها توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية

١. مسرح الطفل مظهر حضاري مهم مرتبط بتقدم الأمم والشعوب والرقية تكون أداة تنوير تنقل الأبعاد التربوية من خلال ما تقدمه من نصوص مسرحية.

٢. مساهمة مسرح الطفل بشتى انواعها يساهم في بناء شخصية الطفل، ونمو جسمه، وعقله، وثقافته.

٣. يحقق مسرح الطفل أثرا تربويا من خلال وحداته البنائية المتمثلة بالحبكة الدرامية والحوارات فضلا عن المؤشرات الفنية الاخرى.

٤. تتفق نصوص مسرح الطفل مع ميول الأطفال كونها تقدم لهم شخصيات ذات منحه بطولي وشجاع تنسجم ومخيماتهم واعجابهم بتلك الشخصيات البطولية.

التوصيات: توصل الباحث الى الاتي:

١. الاهتمام الواسع بكتابة النصوص المسرحية الموجهة للطفل من قبل المؤسسات الثقافية ذات المنحى الثقافي وجه عام والمسرحي وجه خاص.
٢. ينظر إلى النصوص المسرحية الموجهة للطفل بوصفها وسيلة تربوية فاعلة التي تدخل في نطاق تربية الأخلاق والسلوكيات الحميدة.
٣. التشجيع والاهتمام قدر المستطاع من قبل القطاعات الثقافية على نشر ثقافة الأطفال لاسيما فنون مسرح الطفل ذات المضامين الإرشادية والأخلاقية.

المقترحات: استكمالا لنتائج الدراسة وجد الباحث مرور الدراسه البحوث الآتية:

١. الأبعاد التربوية والمعرفية في مسرح الطفل في العراق.
٢. دور التكنولوجيا الحديثة في فعالية العروض المسرحية الموجهة للطفل.

مصادر البحث:

١. *ابو ريا، جمال. المسرح التلفزيوني للأطفال، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦.*
٢. *أبو عبد الله، شيماء. المتجدد في النشاط المدرسي، الطبعة الأولى، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٤.*
٣. *اسماعيل، محمود حسن. المسرح في أدب الأطفال، الطبعة الأولى، دار الفكر للتوزيع والنشر، القاهرة، ٢٠٠٤.*
٤. *بن نبي، مالك. تأملات، الطبعة الاولى، دار الفكر للنشر، دمشق، ١٩٧٩.*
٥. *بوسلمان، عبد الحميد. إسلامية المعرفة وعلم التربية، الطبعة الاولى، النور للنشر، المملكة السعودية، ١٩٩١.*
٦. *ثريا سيد نصر، زينات احمد طاحون، تاريخ الازياء، الطبعه الاولى، عالم الكتب، مصر، ١٩٩٦.*
٧. *حسن، تحيه كامل. تاريخ الازياء وتطورها، الطبعه الثانيه، دار نهضه مصر للطباعه والنشر، مصر، بدون تاريخ النشر.*
٨. *حسن، حسان محمد، واخرون. مفهوم التربيه ومجالاتها وأهدافها، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٧.*
٩. *حسن، كمال الدين. المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق، الطبعة الاولى، الدار المصريه اللبنانيه، القاهرة، ٢٠٠٥.*

١٠. خشبه، دريني. اشهر المذاهب المسرحيه ونماذج من الاشهر المسرحيات، الطبعه الثانيه، مكتبه الاداب ومطبعتها المطبعه النموذجيه، القاهره، مصر، بدون تاريخ نشر.
١١. دين، الكسندرن. سس الاخراج المسرحي، ترجمه: سعديه غنيم، مراجعه:محمد فتحي، الهيئه المصريه العامه للكتاب، مصر، ١٩٨٣.
١٢. رضا، مروة شاكر. توظيف المؤثرات الصوتية في مسرح الطفل العراقي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٠.
١٣. سرحان، سمير. دراسات في الادب المسرحي، وزاره الثقافه والاعلام دار الشؤون الثقافيه العامه العراق طباعه ونشر دار الشؤون الثقافيه العامه افاق عربيه طبعه عراقيه بترخيص من المؤلف بدون تاريخ.
١٤. سعيد، جلال الدين. معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، الطبعة الاولى، دار الجنوب للنشر، تونس، ٢٠٠٤.
١٥. سليد، بيتر. مقدمه في دراما الطفل، ترجمه: كمال زاخر لطيف، الطبعة الاولى، منشأه المعارف بالإسكندرية مطابع دار الناشر الجامعي، مصر، ١٩٨١.
١٦. شحاته، احسان. المصطلحات التربوية والفلسفية، الطبعة الأولى، الدار المصريه اللبنانيه، القاهرة، ٢٠٠٣.
١٧. عبد الخالق، غسان اسماعيل. ثقافة الطفل العربي، الطبعة الثانية، دار الورود للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠١.
١٨. عبد الرزاق، اسعد، ودكتور عوني كرومي. طرق تدريس التمثيل، الطبعه الاولى، وزاره التعليم العالي والبحث العلمي، مطابع مؤسسه دار الكتب للطباعه والنشر في جامعه الموصل، العراق، ١٩٨٠.
١٩. العبيدي، ليلى علي. تنوع الدلالات التعليمية، الطبعة الأولى، الحكمة للنشر، بغداد، ٢٠١٣.
٢٠. العلوان، احمد فلاح. أساليب التعلم المفضلة لدى المدارس الثانوية، الطبعة الاولى، دار الكتب للنشر، الأردن، ٢٠١٠.
٢١. العناني، حنان عبد الحميد. الدراما والمسرح في تعليم الطفل، الطبعه الاولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٩٩٠.
٢٢. فيلد، سيد. السيناريو، ترجمه: سامي محمد، الطبعه الثانيه، دار المامون للترجمه والنشر، وزاره الثقافه والاعلام، طبع بمطابع دار الحريه للطباعه، بغداد، ١٩٨٩.

٢٣. قاسم، احمد شوقي. المسرح الاسلامي وروافده ومناهجه، الطابعه الثانيه، ملتزم بالطبع والنشر دار الفكر العربي، مصر، ١٩٨٠.

٢٤. كروتوفسكي، جيرزي. نحو مسرح فقير، ترجمه الدكتور كمال قاسم نادر، الطبعه الثالثه، دار الشؤون الثقافيه العامه افاق عربيه، وزاره الثقافه والاعلام، بغداد، ١٩٩٦.

٢٥. كرين، فيش ستوارث. صناعه المسرحيه، ترجمه: الدكتور عبد الله معتصم الدباغ، الطبعه الاولى، دار المامون للترجمه والنشر، وزاره الثقافه والاعلام، طبع بمطابع دار الحريه للطباعه، بغداد، ١٩٨٦.

٢٦. الكساندر، تمارا، روفنا بوتيتسيفا. ١٠٠٠ عام وعام على المسرح العربي، الطبعه الاولى، ترجمه: توفيق المؤذن، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ١٩٨١.

٢٧. كورسون، ريتشارد. فن المكياج (السينما والمسرح والتلفزيون)، ترجمه: امين سلامه، الطبعه الاولى، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٧٩.

٢٨. متولي، مصطفى محمد. مدخل الى التربية الإسلامية، الطبعة الاولى، دار الخريجي للنشر والتوزيع، المملكة السعودية، ٢٠٠٤.

٢٩. مختار، د. احمد عبد الحميد عمر. معجم اللغة العربية المعاصر، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨.

٣٠. ملكاوي، فتحي حسين. الاسلام والتربية، الطبعة الاولى، دار النشر والتوزيع، الاردن، عمان، ١٩٩١.

٣١. نيكول، لارديس. علم المسرحية، ترجمه: درني خشبه، مكتبه الادب ومطبعتها بالجماميز المطبعه النموذجيه، القاهره، مصر، بدون تاريخ.

٣٢. وارد، وين فريد. مسرح الأطفال، ت. محمد شاهين الجواهري، الطبعة الأولى، المطبعة العصرية، بغداد، ١٩٨٦.

٣٣. الياس، ماريا، حنان قصاب حسن. المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح والفنون والعروض، الطبعة الثانية، مكتبة لينا ناشرون، بيروت، ٢٠٠٦.